(٢٧٤)

(السيد عَبْداللَّه ابن الإمام المُطهر بن مُحمَّد بن سُليمان الحَمْزيّ)[١]

كان من الأذكياء النبلاء العلماء، وله مصنفات، منها (الياقوت المنظم) الذي شرح به قصيدة والده، وهو كتاب حافل نفيس فيه فوائد بديعة، ومنها كتاب (رياحين الأنفاس المهتزة في بساتين الأكياس، في براهين رسول اللَّه ﷺ إلى كافة الناس) وهو كتاب نفيس. استخلفه والده في مدينة ذمار بعد فتحها، ثم فسد ما بينه وبين أهل المدينة فأخرجوه، فدخل صنعاء فأخذوا عليه من دروعه وآلة ملكه شيئاً كثيراً. ولما فتح عامر بن عبد الوهاب صنعاء سيَّره معه إلى تَعز، وتُوفي هنالك[٢]. وله شعر، فمنه قصيدة مطلعها: [من الكامل]

أو مَا النسيمُ يُبلغنَّ إذا سَرَى ... طِرْساً إلى صَنْعاءَ مِنْ أُمّ القُرَى

وله قصيدة أخرى مطلعها: [من البسيط]

حَيّ الغَداةَ وأَقْرِ الحيَّ والحَرَما ... عَنّي السَّلامَ سلاماً زَادَهُ حُرُمَا

(٢٧٥)

(عبد اللَّه بن المهلا بن سَعيد ابن عليّ الشَّرفيّ اليمانيّ المعروف بالمهلا)

ولد في شهر صفر سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة بالشرف الأعلى، وأخذ عن جماعة منهم والده المهلا، والفقيه عبد اللَّه الراغب، والسيد هادي الوشلي، والقاضي عليّ بن عَطْف اللَّه، والسيد أحمد بن المُنتصر، والفقيه عبد الرَّحمن النزيلي. وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران، ورحل إليه طلبة العلم من الآفاق. ومن جملة تلامذته الإمام القَاسِم بن مُحمَّد. واتفق أن الباشا جَعْفَر امتحن العلماء بحديث اختلقه ونمَّق ألفاظه وأملاه عليهم، فابتدر الحاضرون لكتابته فلم يتحرّك صاحب الترجمة لشيء من ذلك، فسأل الباشا لم لا يكتب، فقال: يا مولانا قد أفدتم والجماعة قد كتبوا، ونحن حفظنا. فقال: هذا واللَّه هو العالم، ثم أخبرهم أن الحديث هو الذي وضعه، وإنما أراد امتحانهم. و(توفي) سنة ١٠٢٨ ثمانٍ وعشرين وألف، وليس هذا هو مؤلف (المواهب القدسية شرح البوسية) فذاك متأخر، وقد تقدمت ترجمته، واسمه الحُسَيْن بن نَاصِر.

---

(١) ترجمته في: الأعلام: ٤/ ١٣٩؛ معجم المؤلفين: ٦/ ١٥٣؛ هدية العارفين: ١/ ٤٧٠.

(٢) في الأعلام: توفي نحو سنة ٨٩٥هـ/ نحو ١٤٩٠م؛ وفي معجم المؤلفين: سنة ٩١٢هـ/ ١٥٠٦م.